الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً

١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	أ.م.د روافد جبار شرهان	١-٢٣
٢.	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف	٢٤-٥٣
٣.	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٥٤-٦٨
٤.	The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق	٦٩-٨٨
٥.	الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	٨٩-١٢١
٦.	الإعجاز في القرآن الكريم	م.م الهام زيد عبيد	١٢٢-١٤٠
٧.	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	د. سيناء صالح مهدي	١٤١-١٦٠
٨.	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	د. محمود حسين ناصر	١٦١-١٧٩
٩.	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجا	م.د.أنوار قتيبة يحيى	١٨٠-١٩٤
١٠.	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	م.د. عمر عباس نعيثل	١٩٥-٢١٤
١١.	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	م.د مصطفى اياد شهاب	٢١٥-٢٢٣
١٢.	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	م.د. اسراء كريم خليفة	٢٢٤-٢٤٦

١٣.	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	م.د. زينة غني عاشور	٢٤٧-٢٥٨
١٤.	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	٢٥٩-٢٨٨
١٥.	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	م.د.غادة فائق محمد	٢٨٩-٣٠٧
١٦.	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)	م.د. فاطمة عامر علي	٣٠٨-٣٢٣
١٧.	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /(الثوره الثقافية أنموذجا)	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	٣٢٤-٣٥٧
١٨.	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	م.د نبراس بلاسم كاظم	٣٥٨-٣٧٨
١٩.	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	م.م زينب خليل جابر طه العاني	٣٧٩-٤١٠
٢٠.	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	٤١١-٤٢٦
٢١.	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	م.م نبأ علاء فاضل	٤٢٧-٤٤٠
٢٢.	**Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life***	م.م. هدى رزاق ابراهيم	٤٤١-٤٥٧
٢٣.	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	م.م احمد طارق ياسر عزيز	٤٥٨-٤٨٢
٢٤.	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	م .م . ايمن حسن صبري	٤٨٣-٥١٧
٢٥.	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	٥١٨-٥٤٧

٢٦.	بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	م.م. رابح حاتم توفيق	٥٤٨-٥٧٧
٢٧.	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	م.م رفقة رعد خليل	٥٧٨-٦٠١
٢٨.	الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)	م. م. زينة قاسم جواد	٦٠٢-٦٢٤
٢٩.	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	م.م سنان عطا عبد	٦٢٥-٦٥٩
٣٠.	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن	٦٦٠-٦٧٩
٣١.	المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	٦٨٠-٧٠٥
٣٢.	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	م. م مروة رعد صبيح	٧٠٦-٧٢٧
٣٣.	Parallelism in Modern American Poetry	م.م نور مجيد مجلي	٧٢٨-٧٣٨
٣٤.	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	م.م وسن عبد الستار جاسم	٧٣٩-٧٦٠
٣٥.	السرقات الأدبية في النقد العربي	م.م وئام رعد هاشم	٧٦١-٧٧٧
٣٦.	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	م. محمد صالح جسام	٧٧٨-٨١٦
٣٧.	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	محمد طارق مجبل	٨١٧-٨٤٠
٣٨.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا	يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم	٨٤١-٨٦٣

٣٩.	أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)	عذراء محمد عباس أ.د. إسراء كريم عبد الله	٨٦٤-٨٨٧
٤٠.	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	شهد عبد المنعم شلال أ.د ساجدة محمد زكي محمود	٨٨٨-٩٠٨
٤١.	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي	بشير مربد خليفه أ . د مؤيد منفي محمد	٩٠٩-٩٢٨
٤٢.	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	رسل خالد نغيمش أ.م.د هدى هشام إسماعيل	٩٢٩-٩٤٩
٤٣.	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	أنفال هشام سليم أ.د فاتن عبد الجبار جواد	٩٥٠-٩٧٠
٤٤.	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	٩٧١-٩٩٢
٤٥.	التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القريشي	٩٩٣-١٠٠٨
٤٦.	دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ	زهراء كاظم سوادي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٠٩-١٠٢٨
٤٧.	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	م. مها محمد طه أ.د سامي جميل ارحيم	١٠٢٩-١٠٤٧

سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م (الثوره الثقافية أنموذجا)

the Policy of the Communist Party Toward Muslims in China in 1966 (The Cultural Revolution as a Case Study)

د. لقاء شاكر خطار الشريفي

مركز أحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد

2025

Search submitted

Dr.leqaa Shaker Khatar

Leqaa shaker2@gmail.com

University of Baghdad – Cente r of Revival of Arabian Science Heritage / Baghdad Documentation Department

المستخلص:

يتناول هذا البحث سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م، متخذًا من الثورة الثقافية نموذجًا للتحليل والدراسة. ويهدف البحث إلى الكشف عن الخلفيات الأيديولوجية والفكرية التي حكمت موقف الحزب الشيوعي من الدين بصفة عامة، ومن الإسلام والمسلمين بصفة خاصة، خلال واحدة من أكثر المراحل اضطرابًا في التاريخ الصيني المعاصر.

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تتبع نشأة الثورة الثقافية وأهدافها، ودراسة واقع مسلمي الصين قبيل عام ١٩٦٦م، ثم تحليل السياسات والإجراءات التي انتهجها الحزب الشيوعي تجاههم أثناء الثورة الثقافية. كما يسلط الضوء على أشكال التضييق الديني والثقافي، وما تعرض له المسلمون من انتهاكات تمثلت في إغلاق المساجد، ومنع الشعائر الدينية، واستهداف الرموز الإسلامية، ومحاولات طمس الهوية الدينية

ويخلص البحث إلى أن سياسة الحزب الشيوعي خلال عام ١٩٦٦م اتسمت بالتشدد الإيديولوجي، حيث اعتُبر الدين أحد مظاهر "الرجعية" التي سعت الثورة الثقافية إلى القضاء عليها، الأمر الذي انعكس سلبًا على أوضاع مسلمي الصين الدينية والاجتماعية والثقافية. كما يبرز البحث الآثار بعيدة المدى لهذه السياسات على الهوية الإسلامية للمسلمين في الصين، وعلى علاقتهم بالسلطة السياسية في المراحل اللاحقة

الكلمات المفتاحية :

الحزب الشيوعي الصيني ، مسلمو الصين، الثورة الثقافية ، الأقليات الدينية، الإسلام في الصين، الاضطهاد الديني .

Abstract :

This study examines the policy of the Chinese Communist Party toward Muslims in China in 1966, using the Cultural Revolution as a case study. The research aims to reveal the ideological and intellectual foundations that shaped the Communist Party's stance toward religion in general, and Islam and Muslims in particular, during one of the most turbulent periods in modern Chinese history.

The study adopts a historical-analytical approach by tracing the origins and objectives of the Cultural Revolution, examining the conditions of Chinese Muslims prior to 1966, and analyzing the policies and measures implemented by the Communist Party against them during the Cultural Revolution. It highlights various forms of religious and cultural repression, including the closure of mosques, prohibition of religious practices, targetingof Islamic symbols, and attempts to erase Islamic identity.

The study concludes that the Communist Party's policy in 1966 was characterized by ideological rigidity, as religion was viewed as a form of "backwardness" that the Cultural Revolution sought to eliminate. This approach had severe negative impacts on the religious, social, and cultural conditions of Muslims in China, as well as long-term consequences for their Islamic identity and their relationship with the state in subsequent periods.

Keywords: Keywords:

Chinese Communist Party, Muslims in China, Cultural Revolution, Religious Policy, Muslim Minorities, Islamic Identity.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله الطيبين ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين ... أما بعد

تعدّ مسألة العلاقة بين السلطة السياسية والدين من القضايا الإشكالية التي شغلت الفكر الإنساني عبر العصور، لا سيما في الأنظمة ذات التوجه الأيديولوجي الصارم. وتبرز التجربة الصينية المعاصرة بوصفها نموذجًا مهمًا لفهم هذه العلاقة، خاصة خلال مدة الثورة الثقافية (١٩٦٦-١٩٧٦)، التي شكّلت إحدى أكثر المراحل تطرفًا في تاريخ الحكم الشيوعي في الصين .

شهد عام ١٩٦٦م انطلاق الثورة الثقافية بقيادة ماو تسي تونغ، والتي هدفت إلى إعادة تشكيل المجتمع الصيني وفق المبادئ الشيوعية الخالصة، من خلال القضاء على ما عُرف بـ"العناصر

الأربعة القديمة": الأفكار، والثقافة، والعادات، والتقاليد. وقد وُضع الدين، بمختلف أشكاله، في صدارة هذه العناصر المستهدفة، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على أوضاع الأقليات الدينية، ومن بينها مسلمو الصين، الذين يشكلون مكوّنًا تاريخيًا وثقافيًا مهمًا في المجتمع الصيني.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م، متخذًا من الثورة الثقافية أنموذجًا للتحليل، من أجل الكشف عن طبيعة هذه السياسة وأبعادها الأيديولوجية، والوقوف على آثارها الدينية والاجتماعية والثقافية. كما يسعى البحث إلى إبراز حجم التحديات التي واجهها المسلمون خلال هذه المرحلة، وما تعرضوا له من تضييق واستهداف طال مؤسساتهم الدينية وهويتهم الثقافية .

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على جانب مهم من تاريخ الأقليات الدينية في الصين، ويساهم في تعميق الفهم الأكاديمي لسياسات الدولة الشيوعية تجاه الدين، فضلًا عن كونه يثري الدراسات المتعلقة بتاريخ الإسلام في شرق آسيا. ويعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تتبع الأحداث وتحليل السياسات الرسمية وممارساتها على أرض الواقع، ضمن إطار زمني ومكاني محدد.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة هذا البحث في غياب الدراسة التحليلية المتخصصة التي تتناول سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه مسلمي الصين خلال عام ١٩٦٦م، بوصفه عامًا مفصليًا في انطلاق الثورة الثقافية، وما رافقها من تحولات أيديولوجية وسياسية حادة أثّرت بصورة مباشرة في واقع الأقليات الدينية. فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الثورة الثقافية من منظور سياسي أو اجتماعي عام، فإن أوضاع مسلمي الصين خلال هذه المرحلة لم تحظَ بالقدر الكافي من البحث الأكاديمي المستقل، خاصة في الدراسات العربية

وتنبثق المشكلة البحثية من التساؤل حول طبيعة السياسة التي انتهجها الحزب الشيوعي تجاه المسلمين في الصين عام ١٩٦٦م، وحدود تأثير الأيديولوجيا الشيوعية في تشكيل هذه السياسة، إضافة إلى مدى انعكاسها على الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية للمسلمين. كما تبرز الإشكالية في محاولة فهم العلاقة بين الخطاب الرسمي للحزب الشيوعي حول المساواة بين القوميات، والممارسات الفعلية التي صاحبت الثورة الثقافية، والتي اتسمت بالتضييق والقمع الديني

وعليه، يسعى هذا البحث إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال تحليل السياسات والإجراءات المتبعة بحق مسلمي الصين خلال عام ١٩٦٦م، والكشف عن آثارها المباشرة والبعيدة المدى، بما يسهم في سد فجوة معرفية في دراسة تاريخ الإسلام والأقليات الدينية في الصين المعاصرة .

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب أكاديمية وعلمية وعملية، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. **أهمية تاريخية** :يسهم البحث في تسليط الضوء على مرحلة حرجة في تاريخ الصين المعاصر، وهي الثورة الثقافية عام ١٩٦٦م، وفهم أثرها على الأقليات الدينية، خاصة مسلمي الصين، الذين تمثل جماعاتهم جزءًا مهمًا من النسيج الاجتماعي والثقافي للصين.
٢. **أهمية معرفية** :يملأ البحث فجوة في الدراسات العربية المتعلقة بالإسلام والأقليات الدينية في الصين، حيث قلّما تناولت الدراسات العربية هذه الظاهرة بشكل موسع وتحليلي، مما يثري المكتبة العلمية بمعلومات دقيقة عن السياسة الشيوعية تجاه الأقليات الدينية.
٣. **أهمية سياسية واجتماعية** :يساعد البحث على فهم العلاقة بين الأيديولوجيا الشيوعية والدين، والآثار التي تترتب على السياسات الرسمية للدولة تجاه الأقليات الدينية، وهو أمر مهم لدراسة السياسات الداخلية للصين وتقييم أثرها على الأقليات الدينية والثقافية.
٤. **أهمية ثقافية وأكاديمية** :يعزز البحث الوعي بتاريخ مسلمي الصين وهويتهم الدينية والثقافية، ويدعم الدراسات المقارنة بين الأقليات الدينية في مختلف المجتمعات، كما يقدم قاعدة للمزيد من الدراسات المستقبلية حول تأثير السياسات السياسية على الأديان والأقليات.

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **تحليل السياسات الرسمية للحزب الشيوعي الصيني** تجاه مسلمي الصين خلال عام ١٩٦٦م، وفهم الأبعاد الأيديولوجية لهذه السياسات خلال الثورة الثقافية.
٢. **تحديد طبيعة العلاقة بين الدولة والدين** في سياق الصين الشيوعية، ومدى تأثير الأيديولوجيا الشيوعية على ممارسة الشعائر الدينية وحياة الأقليات المسلمة.
٣. **دراسة واقع مسلمي الصين قبل وأثناء الثورة الثقافية**، مع التركيز على التحديات الاجتماعية والثقافية والدينية التي واجهوها نتيجة السياسات الشيوعية.

٤. **تقييم آثار الثورة الثقافية على الهوية الإسلامية** لمسلمي الصين، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وأثرها في تشكيل العلاقة بين المسلمين والسلطة السياسية لاحقًا.
٥. **المساهمة في سد الفجوة البحثية** في الدراسات العربية المتعلقة بالإسلام والأقليات الدينية في الصين، وتوفير مادة علمية دقيقة للباحثين والدارسين المهتمين بالتاريخ الصيني والسياسات الدينية.

منهجية البحث :

أعتمد هذا البحث على **المنهج التاريخي التحليلي** كإطار أساسي لدراسة سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م، في سياق الثورة الثقافية. يتيح هذا المنهج تتبع الأحداث التاريخية وتحليل السياسات الرسمية وفهم العلاقة بين الأيديولوجيا الشيوعية وتأثيرها على الواقع الديني والاجتماعي للمسلمين

حدود البحث :

أقتصر هذا البحث زمنياً على عام ١٩٦٦م كبداية للثورة الثقافية، ومكانياً على مسلمي الصين في المناطق الرئيسية مثل شينجيانغ والمقاطعات ذات الكثافة المسلمة، مع التركيز موضوعياً على سياسة الحزب الشيوعي تجاههم وأثرها على حياتهم الدينية والاجتماعية والثقافية، اعتماداً على المنهج التاريخي التحليلي .

المبحث الاول : الاوضاع العامة لمسلمي الصين في ظل وصول الحزب الشيوعي الى السلطة (١٩٤٩- ١٩٥٨)

المطلب الاول : التوزيع العرقي والجغرافي

يمثل المسلمون في الصين أحد أقدم الجماعات الدينية في البلاد، حيث يعود تاريخ وصول الإسلام إلى الصين إلى القرن السابع الميلادي، على أيدي التجار العرب والفُرس الذين عبروا طرق التجارة القديمة، وأبرزها طريق الحرير وعلى مدى قرون طويلة (محمد أ.، ١٩٩٨، صفحة ١٢٠). فقد شكّل المسلمون مجتمعًا متنوعًا عرقيًا وجغرافيًا، إذ جمعهم الدين الإسلامي فيما اختلفوا في لغاتهم وعاداتهم وثقافتهم بحسب المناطق التي استقروا فيها قبل عام ١٩٤٩م ، أي قبل اندلاع الثورة الثقافية (المقصود، ٢٠٠٢، صفحة ١٨٧)،ولقد كانوا موزعين في الصين على نطاق واسع، مع احتفاظهم بهوياتهم العرقية والثقافية المتميزة، وهو ما يعكس أثر التاريخ والجغرافيا والاقتصاد على تكوين المجتمعات المسلمة في البلاد

وفي الحقيقة أن المجتمعات المسلمة في الصين تتكون من عدة جماعات عرقية رئيسية، أبرزها جماعة الهوي، وهي الأكبر من حيث العدد، وتشتهر بقدرتها على المزج بين الثقافة الصينية والإسلام، حيث يتحدث أفرادها اللغة الصينية ويعتنقون مظاهر الحياة الثقافية الصينية، مع الحفاظ على شعائرهم الدينية(Dillon, 1999, p. 154) . ويتركز الهوي في شمال وغرب الصين، وخصوصًا في مقاطعات خنان، نينغشيا، قانسو، شاندونغ ويونغهاي، وقد لعبوا دورًا مهمًا في التجارة والزراعة، كما كان لهم تأثير اجتماعي ملموس في المدن والقرى .(Ding, 2021, p. 112).و إلى جانب الهوي، تأتي جماعة الأويغور، وهي مجموعة تركية مسلمة تسكن بشكل أساسي في إقليم شينجيانغ، المعروف أيضًا بتركستان الشرقية، شمال غرب الصين،و يتميز الأويغور بالحفاظ على لغتهم التركية وبتقاليدهم الثقافية والعشائرية الخاصة (الفهد، مسلمو تركستان الشرقية (الايغور) والعلاقة مع السلطات الصينية ، ٢٠٢١، صفحة ٣٠٢)، كما تعتمد مجتمعاتهم على الزراعة والرعي والتجارة، وكانت مدن مثل أورومتشي وكاشغر ومركز كاشغر القديم مراكز دينية وتجارية هامة تربط المنطقة ببقية آسيا الوسطى عبر طرق التجارة التقليدية (عبيد، مشكلة اقليم شينجيانغ بين سياسة الاضطهاد الصيني والاطراف الدولية الفاعلة، ٢٠٢٤، صفحة ٩٨).

بالإضافة إلى الهوي والأويغور، توجد أقليات أخرى من المسلمين مثل الكازاخ والقرغيز والطاجيك والهزارة، الذين يتركزون في المناطق الحدودية الغربية والشمالية الغربية، ويحتفظون بخصوصياتهم العرقية والدينية (فن، ٢٠٢١، صفحة ٧٦)، بينما يعيش التاتار والدونغشيانغ في شمال غرب الصين، خصوصًا في مقاطعات قانسو وشنشي، حيث يمزجون بين الثقافة الصينية والإسلام، مع حفاظهم على هويتهم العرقية المستقلة (قوانغ، ١٩٨٧، صفحة ٨٨) ، وتميز وجودهم بتوزيع جغرافي واسع وغير متجانس، يعكس تاريخًا طويلًا من التفاعل بين الإسلام والمجتمع الصيني عبر قرون متعددة. وقد ارتبط هذا التوزيع بعوامل تاريخية وسياسية واقتصادية، أبرزها طرق التجارة القديمة، وحركات الهجرة والاستقرار، وسياسات الدول الصينية المتعاقبة في إدارة الأقليات، وصولًا إلى مرحلة الحكم الشيوعي بعد عام ١٩٤٩(J., 1981, p. 123) .

شكل رقم (١) خريطة توضح التوزيع العرقي والجغرافي لمسلمي الصين

تركز الثقل السكاني للمسلمين في الأقاليم الغربية والشمالية الغربية من الصين، حيث مثّل إقليم شينجيانغ مركز الوجود الإسلامي الأبرز من حيث الكثافة السكانية والاستمرارية التاريخية. فقد كان هذا الإقليم موطنًا لجماعات مسلمة متعددة، مثل الأويغور والقازاق والقيرغيز والطاجيك، الذين حافظوا على نمط حياة اجتماعية وثقافية متميزة، يرتبط فيها الدين الإسلامي باللغة والعادات والذاكرة التاريخية (الصيني ب.، ١٩٥٠، صفحة ٥٤). وتميزت هذه المجتمعات بوجود مؤسسات دينية راسخة قبل عام ١٩٤٩ م، مثل المساجد والمدارس القرآنية، التي لعبت دورًا محوريًا في تنظيم الحياة اليومية والحفاظ على الهوية الدينية.(Dillon, 1999, p. 81)

وإلى جانب شينجيانغ، انتشر المسلمون بكثافة في مقاطعات قانسو وتشينغهاي ونينغشيا، حيث استقرت قومية الهوي المسلمة بشكل رئيسي. وقد تميز هذا الوجود بطابع مختلف عن شينجيانغ، إذ اندمج الهوي إلى حد كبير في المجتمع الصيني من حيث اللغة والعادات، مع احتفاظهم بالإسلام كهوية دينية أساسية. وشكّلت القرى والمدن في هذه المقاطعات شبكة من التجمعات الإسلامية المتداخلة مع المجتمع الهاني(Steinhardt, 2018, p. 233) ، ما أتاح للمسلمين هامشًا من التفاعل الاقتصادي والاجتماعي، وفي الوقت نفسه ساعدهم على الحفاظ على مؤسساتهم الدينية قبل الثورة الثقافية .

كما امتد الوجود الإسلامي إلى مناطق وسط الصين وشرقها، حيث ظهرت تجمعات مسلمة في مدن تاريخية كبرى مثل شيآن وبكين ونانجينغ وتيانجين وشنغهاي. وقد ارتبط هذا الوجود الحضري بتاريخ طويل من التجارة والخدمة العسكرية والإدارية، وأسهم المسلمون في هذه المدن في النشاط

التجاري والحرفي، وتمتعوا بدرجة من الاستقرار النسبي، مع ممارسة شعائرهم الدينية في مساجد حضرية لعبت دورًا اجتماعيًا وثقافيًا مهمًا(Jaschok, 2018, p. 244) . وكان هذا النمط من التوزيع أقل كثافة من الغرب الصيني، لكنه أكثر انتشارًا جغرافيًا، ما جعل المسلمين جزءًا لا يتجزأ من النسيج الحضري الصيني

وفي جنوب غرب الصين، لا سيما في مقاطعات يونّان وسيتشوان وقويتشو، وُجدت تجمعات مسلمة تعود جذورها إلى فترات تاريخية مختلفة، بعضها مرتبط بالفتوحات والحملات العسكرية، وبعضها الآخر بالتجارة والهجرة. وقد اتسم هذا الوجود بالتشتت الجغرافي والتنوع الثقافي، لكنه حافظ على ملامح دينية واضحة من خلال المساجد المحلية والعادات الإسلامية، رغم كونه أقل عددًا مقارنة بالشمال الغربي (محمد أ.، ١٩٩٨، صفحة ١٧٦)(Ding, 2021, p. 180) ,

وبصورة عامة، فإن التوزيع الجغرافي للمسلمين في الصين بعد عام ١٩٤٩م ، لم يكن توزيعًا متجانسًا (الجمل، ١٩٩٠، صفحة ١٧١)، بل اتسم بالتعدد والتنوع في أنماط الاستقرار والاندماج. فقد وجدت مناطق ذات كثافة إسلامية عالية وهوية دينية وثقافية واضحة في الغرب والشمال الغربي ، مقابل تجمعات حضرية مندمجة في الوسط والشرق، ومجتمعات صغيرة ومتفرقة في الجنوب الغربي (الفهد، مسلمو تركستان الشرقية الايغور والعلاقة مع السلطة الاجنبية (راسة في اليات الاندماج والاستيعاب)، ٢٠٢١، صفحة ٢٩٤). وقد انعكس هذا التنوع الجغرافي على طبيعة علاقة المسلمين بالدولة، وعلى درجة تعرضهم للسياسات الحكومية، حيث كانت المناطق ذات الكثافة العالية أكثر حساسية للتدخلات السياسية والأمنية .

أما المسلمون في المدن الكبرى والمناطق ذات الكثافة المنخفضة، فقد استفادوا من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي، وأن جاء ذلك أحيانًا على حساب وضوح الهوية الدينية (جيانغ، ٢٠٠٤، الصفحات ٣٤– ٣٥). وبذلك يمكن القول إن التوزيع الجغرافي المتعدد للمسلمين في الصين أسهم في تنوع تجاربهم التاريخية، لكنه أيضًا جعلهم يواجهون تحديات متفاوتة في الحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية قبيل التحولات الجذرية التي فرضتها الثورة الثقافية فيما بعد .

المطلب الثاني : الاوضاع السياسية

أدّى وصول الحزب الشيوعي الصيني الى السلطة عام ١٩٤٩، إلى إحداث تحول جذري في البنية السياسية للدولة الصينية، حيث تبنّى النظام الجديد أيديولوجية اشتراكية مركزية تقوم على سيطرة الحزب الواحد وإلغاء التعدد السياسي (جريجوري، د. ت ، صفحة ١٠٠). وفي هذا السياق، شكّل المسلمون بوصفهم جزءًا من الأقليات القومية المنتشرة خاصة في المناطق الحدودية قضية

سياسية ذات حساسية عالية بالنسبة للسلطة الشيوعية، لما تحمله هذه الجماعات من خصوصية ثقافية وتاريخ من العلاقات العابرة للحدود

اعتمدت القيادة الشيوعية في تعاملها السياسي مع المسلمين على سياسة **الاحتواء المنظّم**، التي هدفت إلى دمجهم في النظام الجديد دون السماح لهم بتشكيل قوة سياسية مستقلة. ولتحقيق ذلك، جرى الاعتراف الرسمي بالمسلمين ضمن إطار **سياسة القوميات**، التي صنّفتهم كأقليات قومية لها حقوق سياسية محددة، لكن ضمن حدود صارمة يضعها الحزب الشيوعي . وكان هذا الاعتراف أداة سياسية تهدف إلى نزع أي شرعية عن المطالب السياسية المستقلة أو النزعات الانفصالية المحتملة (محمد أ.، ٢٠١٥، الصفحات ٣-٤) . وتعد وثيقة الاستخبارات الامريكية المتعلقة بتشكيل الجمعية الاسلامية الصينية في أوائل خمسينات القرن العشرين شاهدا تاريخيا مهما على طبيعة هذه العلاقة في مرحلتها التأسيسية ، فقد عمل الحزب الشيوعي على أنشاء مؤسسات دينية رسمية من بينها الجمعية الاسلامية الصينية ، بهدف أحتواء النشاط الديني الاسلامي وأخضاعه لأشراف الدولة بدلا من الاستقلال الديني .

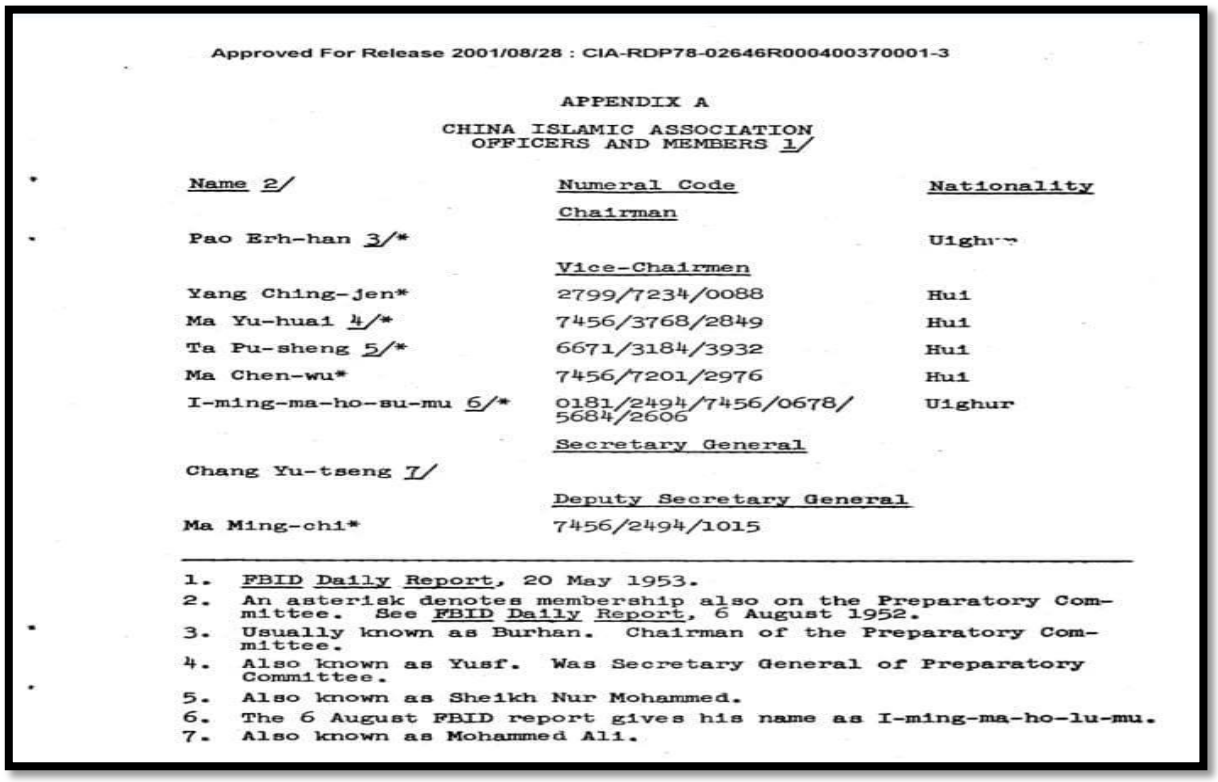

Approved For Release 2001/08/28 : CIA-RDP78-02646R000400370001-3

APPENDIX A

CHINA ISLAMIC ASSOCIATION
OFFICERS AND MEMBERS 1/

Name 2/	Numeral Code	Nationality
	Chairman	
Pao Erh-han 3/*		Uighur
	Vice-Chairmen	
Yang Ching-jen*	2799/7234/0088	Hui
Ma Yu-huai 4/*	7456/3768/2849	Hui
Ta Pu-sheng 5/*	6671/3184/3932	Hui
Ma Chen-wu*	7456/7201/2976	Hui
I-ming-ma-ho-su-mu 6/*	0181/2494/7456/0678/5684/2606	Uighur
	Secretary General	
Chang Yu-tseng 7/		
	Deputy Secretary General	
Ma Ming-chi*	7456/2494/1015	

1. FBID Daily Report, 20 May 1953.
2. An asterisk denotes membership also on the Preparatory Committee. See FBID Daily Report, 6 August 1952.
3. Usually known as Burhan. Chairman of the Preparatory Committee.
4. Also known as Yusf. Was Secretary General of Preparatory Committee.
5. Also known as Sheikh Nur Mohammed.
6. The 6 August FBID report gives his name as I-ming-ma-ho-lu-mu.
7. Also known as Mohammed Ali.

شكل رقم (٢) وثيقة أمريكية صادره من مكتب (CIA) تضم أسماء التشكيلة القيادية الاولى للجمعية الاسلامية الصينية ،وتوضح التوازن الذي سعت الدولة الشيوعية الى أقامته بين قوميتي الهوي والايغور عام ١٩٥٣م

وفي الحقيقة يكشف تشكيل قيادة الجمعية كما ورد في الوثيقة المحفوظة ضمن تقارير الاستخبارات الامريكية ، عن توجه واضح نحو دمج الاسلام في المنظومة السياسية الجديدة دون منحه أستقلالا فعليا ، الامر الذي يعكس سياسة الدولة القائمة على " الادارة لا الالغاء " في تعاملها مع الدين . كما تبرز الوثيقة حرص السلطة الشيوعية على تحقيق توازن قومي داخل القيادة الاسلامية ، من خلال أشراك شخصيات من قوميتي الهوي والايغور في المناصب القيادية (كرم، ١٩٨٠، صفحة ٧٦). ويعكس هذا التوازن أدراك الحزب الشيوعي لحساسية البعد القومي والديني في أن واحد ، لاسيما في مناطق مثل شينجيانغ حيث كان الاسلام مرتبطا بالهوية القومية والسياسية ، ومن ثم فأن هذا التمثيل لم يكن مجرد أجراء أداري ، بل أداة لضمان الاستقرار والحد من النزعات الانفصالية المحتملة (عبيد، مشكلة أقليم شينجيانغ بين سياسة الاضطهاد الصيني والاطراف الدولية الفاعلة، ٢٠٢٤، صفحة ٨٥). لذلك يمكن القول أن الجمعية الاسلامية الصينية كما توضحهاالوثيقة ، لم تكن مجرد أطار ديني ، بل أداة سياسية وأدارية هدفت الى دمج الاسلام في مشروع الدولة الاشتراكية وضمان ولاء النخب الدينية وتحقيق الاستقرار القومي في المناطق ذات الاغلبية المسلمة

ومن أهم الأدوات السياسية التي استخدمها النظام الشيوعي لإدارة شؤون المسلمين نظام **الحكم الذاتي القومي** .فقد أُنشئت مناطق ذاتية الحكم في المناطق ذات الكثافة السكانية المسلمة، أبرزها **منطقة شينجيانغ الويغورية ذاتية الحكم عام ١٩٥٥** (Millward, 2007, p. 105) .وعلى الرغم من أن هذا النظام منح المسلمين تمثيلًا سياسيًا شكليًا في المؤسسات المحلية، فإن هذا الحكم الذاتي ظل محدودًا، إذ بقيت القرارات السياسية الأساسيةالأمنية والاقتصادية والإدارية خاضعة للسلطة المركزية وللجان الحزب الشيوعي.(Stroup, 2020, p. 166)

وفي إطار ترسيخ السيطرة السياسية، عمل الحزب الشيوعي على **إعادة تشكيل النخب السياسية المسلمة،** فتم استبعاد القيادات التقليدية التي كانت تتمتع بنفوذ محلي أو ديني، واستُبدلت بنخب جديدة جرى إعدادها أيديولوجيًا داخل مؤسسات الحزب (كريل د.، ١٩٧١، الصفحات ٤٧– ٤٨). كما فُرض على السياسيين المسلمين الالتزام الصريح بمبادئ الاشتراكية ووحدة الدولة، ما جعل مشاركتهم السياسية مرهونة بولائهم الكامل للنظام (محمد أ.، ٢٠١٥، صفحة ٨٧)

كذلك، سعت الدولة إلى **تفريغ الهوية الإسلامية من مضمونها السياسي،** عبر الفصل الصارم بين الدين والسياسة. كما اعتُبر أي تعبير سياسي مستقل قائم على الانتماء الديني أو القومي تهديدًا لوحدة الدولة، وتم تصنيفه ضمن إطار "الرجعية" أو "الانفصال". وقد أسهم هذا التوجه في تقييد

قدرة المسلمين على التعبير السياسي الحر، حتى ضمن الأطر المحلية (تونغ، ١٩٦٨، صفحة ١٧٧).

وعلى المستوى الأمني، أولت الحكومة الشيوعية اهتمامًا خاصًا بالمناطق ذات الغالبية المسلمة، ففرضت وجودًا حزبيًا وإداريًا مكثفًا لضمان الاستقرار والسيطرة السياسية. وكان الهدف من ذلك منع أي مقاومة محتملة للنظام الجديد، خصوصًا في المناطق الحدودية ذات الأهمية الاستراتيجية (Rutly, 1944, p. 190)

وخلاصة القول، فإن الوضع السياسي للمسلمين في الصين خلال السنوات الأولى من الحكم الشيوعي اتسم بسياسة مزدوجة :**الاعتراف والتمثيل السياسي المحدود من جهة، والسيطرة المركزية الصارمة من جهة أخرى**، وقد مكّنت هذه السياسة الحزب الشيوعي من ترسيخ سلطته على المجتمعات المسلمة، لكنها في الوقت ذاته وضعت الأسس السياسية للتوترات التي ستظهر بوضوح في المراحل اللاحقة.

المطلب الثالث : الاوضاع الدينية والاجتماعية

كانت الحياة الدينية للمسلمين في الصين بعد وصول الحزب الشيوعي الى السلطة عام ١٩٤٩م، تتسم بالمركزية في المجتمعات المسلمة، إذ لم تكن المساجد مجرد أماكن للصلاة فحسب، بل كانت أيضًا مراكز تعليمية وثقافية واجتماعية في شمال غرب الصين (هويدي، ١٩٨١، صفحة ٧٧)، خصوصًا في مقاطعات خنان وقانسو ونينغشيا، كانت المساجد تؤدي دور المدارس، حيث يدرس الأطفال القرآن واللغة العربية وأسس الفقه الإسلامي، ويقوم العلماء والوعاظ بتوجيه المجتمع في القضايا الدينية والاجتماعية (الشريفي د.، رواد التعليم الاسلامي في الصين ، ٢٠٢٥، صفحة ١٢٢).

شكل رقم (٣) صوره لكتاب مخطوط " عمدة الاسلام " مطبوع بالخط العربي والصيني يرجع الى عهد أسرة تشينغ الملكية ١٦٤٤– ١٩١١م ، مجهول المؤلف ، يتناول شرح العبادات الاساسية لمسلمي هوي في الصين

بالنسبة لجماعة الهوي، فقد اندمجت المساجد في الحياة المدنية، حيث ارتبطت بالأسواق والمراكز التجارية، وشارك كبار العلماء والزعماء الدينيون في توجيه الحياة الاجتماعية والتجارية (Rutly, 1944, p. 220). أما الأويغور والأقليات التركية الأخرى في إقليم شينجيانغ، فكان للحياة الدينية طابع عشائري وقبلي، إذ شكلت الزوايا الدينية والمساجد المحلية نقاطًا للتعليم ونقل القيم الإسلامية (هام، ١٩٩٥، صفحة ٣١٢)، وكانت الاحتفالات والمناسبات الدينية مثل عيد الفطر وعيد الأضحى مناسبة للتجمع الاجتماعي وتعزيز الروابط بين الأفراد والعائلات (درويش ف.، ١٩٨٧، صفحة ٨٧)

بالإضافة إلى التعليم الديني التقليدي، بدأت بعض المجتمعات المسلمة، وخاصة الهوي، بالاستفادة من المدارس الحكومية الصينية، ما أتاح لهم تعلم اللغة الصينية والمهارات المدنية، وهو ما ساهم في توازن هويتهم بين التمسك بالجانب الديني والانخراط في الحياة المدنية (J., 1981, p. 117). وفي المقابل، حافظت مجتمعات الأويغور والأقليات التركية على التعليم الديني التقليدي، مع اهتمام خاص بالتراث اللغوي والثقافي، بما في ذلك الشعر والموسيقى الشعبية والقصص

التاريخية. شكل هذا التعليم المتعدد الأبعاد وسيلة لحفظ الهوية الجماعية ونقل القيم الدينية والاجتماعية بين الأجيال، كما ساعد على تعزيز التماسك المجتمعي في مواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية(RUssel, 1966, p. 98) .

أما الاقتصاد المحلي للمسلمين فقد ظل متنوعًا ومتمايزًا بحسب المناطق. ففي شمال غرب الصين، اعتمد الهوي والدونغشيانغ والتاتار على الزراعة والرعي (النبي أ.، ١٩٨٩، صفحة ٣٢٠)، بينما برز الهوي في التجارة الداخلية والخارجية، ما أكسبهم نفوذًا اجتماعيًا واقتصاديًا ملحوظًا. أما الأويغور والكازاخ والقرغيز والطاجيك، فكانوا يعتمدون على التجارة عبر الحدود والزراعة التقليدية والرعي في مناطق شاسعة، مع الحفاظ على العلاقات الاقتصادية بين المدن والقرى (النبي ا.، ٢٠٢٠، صفحة ١٣٢). وفي المدن الساحلية الكبرى، مثل شنغهاي وبكين وشاندونغ، دخل المسلمون في الأنشطة التجارية والحرفية، وأسهموا في الاقتصاد الحضري، بينما حافظوا على هويتهم الدينية والثقافية، مما جعلهم جسرًا بين المجتمع الصيني الأكبر ومجتمعاتهم المحلية (لي ر.، ٢٠١٥، صفحة ٥٥).

على الصعيد الاجتماعي، كانت المجتمعات المسلمة تتميز بشبكات عائلية وعشائرية قوية، خاصة بين الأويغور والأقليات الحدودية، حيث لعبت العائلة الممتدة والروابط القبلية دورًا كبيرًا في تنظيم الحياة اليومية وحل النزاعات والحفاظ على العادات والتقاليد(Lipman, 1998, p. 91) . أما الهوي، فكانت لديهم شبكات تجارية واجتماعية أكثر مرونة، مما سمح لهم بالاندماج في المدن والمجتمع الصيني، مع الحفاظ على المؤسسات الدينية والتعليمية التي تعزز الهوية الإسلامية (الرفاعي، ٢٠٠٧، صفحة ١١١).

أما على الصعيد الثقافي ، حافظ المسلمون على تقاليدهم في اللباس والطعام والممارسات اليومية، مع اختلافات واضحة بين الهوي والأويغور والأقليات الأخرى (شنغ، ١٩٩٠، صفحة ٢١٤). كان اللباس التقليدي، مثل الطرابيش والعباءات والملابس المميزة، يعكس الانتماء الديني والعرقي، بينما كانت الأطعمة الحلال جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، سواء في المدن أو القرى. كما لعبت الفنون الشعبية مثل الموسيقى والشعر والاحتفالات الدينية دورًا في الحفاظ على الثقافة الجماعية ونقلها للأجيال الجديدة، ما ساعد على تعزيز هوية مجتمعية متماسكة ومستقلة نسبيًا عن المجتمع الصيني الأكبر(J.N.Lipman, 2016, p. 171) .

بعد وصول الحزب الشيوعي للسلطة ، ظل المسلمون في الصين يتمتعون بحياة دينية واجتماعية نشطة، تجمع بين التمسك بالإسلام والقدرة على التكيف مع المجتمع الصيني الأكبر. أذ شكلت المساجد والمؤسسات التعليمية الدينية مراكز للثقافة والتعلم، بينما ساعدت الشبكات

الاجتماعية والاقتصادية على تعزيز تماسك المجتمعات المسلمة (بكر، ١٤٢٢، صفحة ٦٦). تنوعت الحياة الدينية والاجتماعية بين الجماعات المختلفة، فالهوي اندمجوا جزئيًا في الحياة المدنية، بينما حافظ الأويغور والأقليات التركية على نمط حياة تقليدي مرتبط بالقبيلة والعشيرة (الصيني ب.، ١٩٥٠، صفحة ٨٧)، ما أكسب المجتمع المسلم مرونة في مواجهة التغيرات السياسية والاجتماعية. إن دراسة هذه المدة تقدم فهمًا مهمًا للتفاعلات الاجتماعية والدينية والاقتصادية للمسلمين في الصين، وتوضح كيف تمكنوا من الحفاظ على هويتهم الثقافية والدينية في بيئة متعددة الأعراق والأديان قبل أحداث الثورة الثقافية التي ستؤثر بشكل كبير على حياتهم فيما بعد.

المبحث الثاني : مسلمو الصين في ظل الثورة الثقافية (١٩٦٦- ١٩٧٦م)

المطلب الاول : مفهوم الثوره الثقافية وأسبابها

تعد الثورة الثقافية في الصين حركة سياسية واجتماعية أطلقها الزعيم الصيني ماو تسي تونغ عام ١٩٦٦، وكان الهدف المعلن منها إعادة إحياء الأيديولوجيا الثورية وإعادة تشكيل المجتمع الصيني بالكامل وفق مبادئ الشيوعية المتطرفة التي تبناها ماو(N.Lipman, 1997, p. 188) . لم تكن الثورة مجرد حملة سياسية عابرة، بل كانت محاولة شاملة لإعادة صياغة الثقافة والتعليم والقيم الاجتماعية، وتحطيم كل ما يُعتبر قديمًا أو رجعيًا، سواء في الفكر أو المؤسسات أو التقاليد الاجتماعية، بما في ذلك الهيكل التعليمي والديني والثقافي في المجتمع. (لي ر.، ٢٠١٥، صفحة ٢١٨)

تعرف الثورة الثقافية على أنها حركة تهدف إلى صقل المجتمع الصيني وفق رؤية أيديولوجية صارمة، بحيث تُخضع جميع عناصر الحياة للقيم الثورية، وتُزيل الفوارق الطبقية المزعومة بين المواطنين، وتُحارب أي رموز للثقافة القديمة أو التأثيرات البرجوازية (سنو، ١٩٧٠، صفحة ١٤٥). وقد تبنى ماو فكرة أن الثورة ليست مجرد عملية سياسية داخل الحزب، بل يجب أن تمتد إلى الجماهير، خصوصًا الشباب، ليكونوا أدوات تطبيقية لتغيير المجتمع من القاعدة إلى القمة، بما يشمل التعليم والفن والممارسات اليومية (أبشتاين، ١٩٥٧، صفحة ٥٦).

أما أسباب الثورة الثقافية، فهي متشابكة ومعقدة، وتتعلق بعدة عوامل متكاملة، ويأتي في مقدمتها **الصراع على السلطة داخل الحزب الشيوعي الصيني**، فقد شعر ماو تسي تونغ بتراجع نفوذه السياسي بعد الفشل النسبي لسياسات "القفزة العظيمة إلى الأمام" التي تبناها قادة آخرون مثل ليو شاو تشي ودنغ شياو بينغ، والتي ركزت على النمو الاقتصادي والإنتاجية على حساب الالتزام

الأيديولوجي، وكان ماو يرى أن هذا التراجع يهدد أهداف الثورة وقيادة الحزب ويجب مواجهته. (عثمان، ٢٠١٤، صفحة ٧٧)

كما أدى الفشل الاقتصادي والاجتماعي الناتج عن تجربة "القفزة العظيمة إلى الأمام "في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، والتي أسفرت عن انخفاض الإنتاج الزراعي والصناعي وحدوث مجاعات واسعة، ما أدى إلى موت ملايين الأشخاص، وساهم في خلق أزمة ثقة بين ماو والقادة الآخرين، ومنح ماو ذريعة لإعادة فرض رؤيته الأيديولوجية وشن حملات تطهير ضد من يعتبرهم مسؤولين عن هذه الأزمات الاقتصادية (J., 1981, p. 93)

وشملت الرؤية الايدلوجية لماو تسي تونغ الجانب الثقافي والتعليمي والقيم التقليدية الصينية التي كانت تشكل عائقًا أمام التحديث الاشتراكي وتحقيق الأيديولوجيا الثورية الجدية .أذ كانت رؤيته قائمة على فكرة أن المجتمع يجب أن يُعاد تشكيله بالكامل، وأن التعليم والفنون والممارسات اليومية يجب أن تخضع للخطوط الأيديولوجية الجديدة، وأن الرموز الثقافية القديمة والمعتقدات التقليدية والعادات الدينية تمثل تهديدًا لوحدة الدولة وللأيديولوجيا الاشتراكية(Kraus, 2012, p. 113) .

وفي ضوء ما تقدم ظهرت **الحاجة إلى تعبئة الجماهير وخلق قاعدة شعبية واسعة لدعم السلطة المركزية** وتهيأة الظروف المساعدة على اندلاع الثورة، إذ أنشأ ماو مجموعات (الحرس الاحمر) من الشباب والطلاب، ليصبحوا أداة تنفيذية للهجوم على "العدو الداخلي"، بما في ذلك القادة الحزبيون التقليديون والمثقفون والمجتمعات الدينية والثقافية، مما خلق حالة من الفوضى والسيطرة الشعبية على المجتمع. (أبشتاين، ١٩٥٧، صفحة ٤٨)

بشكل عام، يمكن القول إن الثورة الثقافية نشأت نتيجة مزيج من الصراع على السلطة داخل الحزب، والفشل الاقتصادي والاجتماعي، والرغبة في فرض الأيديولوجيا الشيوعية على المجتمع بكامله، وإزالة أي قيم أو مؤسسات قد تتعارض مع هذه الرؤية. وقد كان لهذه الحركة أثر مباشر على جميع طبقات المجتمع، بما في ذلك الأقليات الدينية مثل المسلمين في الصين، الذين واجهت مؤسساتهم الدينية والتعليمية قيودًا صارمة، وتعرض نشاط العلماء والوعاظ للمضايقات، مما أدى إلى تغييرات كبيرة في النسيج الاجتماعي والثقافي والديني لهذه الجماعات.

المطلب الثاني : وسائل الثورة الثقافية في الصين

اندلعت الثورة الثقافية في الصين عام ١٩٦٦ كحركة شاملة استهدفت إعادة تشكيل جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفق الأيديولوجيا الشيوعية المتطرفة التي تبناها

الرئيس ماو تسي تونغ، وكانت وسائلها متشابكة ومتعددة لتعزيز سلطته وإضعاف أي قوة منافسة، سواء كانت مرتبطة بالقيادات الحزبية التقليدية أو القيم الثقافية والدينية القديمة.و من أبرز وسائل الثورة الثقافية كانت تعبئة الجماهير، خصوصًا الشباب والطلاب، من خلال إنشاء مجموعات (الحرس الاحمر)(Eroglu, 2020, p. 66) ، الذين أصبحوا القوة التنفيذية الرئيسية للحركة، هؤلاء الحراس لم يقتصر دورهم على التعبئة السياسية، بل كانوا يمارسون الرقابة الشعبية ويهاجمون المسؤولين الحزبيين الذين اعتبروا "رجعيين" أو "برجوازيين"، إضافة إلى المثقفين والفنانين والمدرسين الذين اعتُبر وجودهم تهديدًا للأيديولوجيا الثورية. وقد استخدم الحراس الحمر العنف الرمزي والمادي، مثل الاعتداءات العامة، والإذلال، وهدم الرموز الثقافية، لضمان التزام المجتمع بالقيم الثورية الجديدة (عناية، ٢٠١٨، الصفحات ٣-٤).

واستخدمت الثورة الثقافية وسائل الإعلام والتحريض السياسي كأداة قوية لنشر الأيديولوجيا وتحفيز الجماهير. فقد تم توزيع كتب مثل "كتاب ماو الأحمر" على نطاق واسع ، وأصبحت ملصقات الحائط، العروض المسرحية، والاجتماعات الجماهيرية وسائل رئيسية لغرس مفاهيم الثورة، وتوجيه الشباب للمشاركة الفاعلة في الهجوم على "العدو الداخلي" أو القوى المعادية للثورة . هذه الحملات الإعلامية لم تكن مجرد تعليمية، بل كانت تحريضًا مباشرًا على المشاركة في أعمال العنف الرمزي والمادي، مما ساهم في خلق حالة من الفوضى والسيطرة الجماهيرية على المجتمع .(Rosati, 2017 , p. 223)

ولعبت الهجمات المباشرة على المؤسسات الدينية والثقافية دورًا مركزيًا في أدوات الثورة الثقافية، فقد استهدفت المساجد والمعابد والكنائس والمدارس الدينية التقليدية باعتبارها رموزًا للقيم القديمة والممارسات الرجعية(Secretariat, (n. d.), p. 51) . في المجتمعات المسلمة، خاصة في مناطق الشمال الغربي وإقليم شينجيانغ، أدى ذلك إلى إغلاق أو تدمير العديد من المساجد والمدارس الدينية، وإحباط نشاط العلماء والوعاظ، وفرض رقابة صارمة على التعليم الديني، ما قلل من قدرة المجتمعات المسلمة على نقل الدين والثقافة للأجيال الجديدة. كما أدت هذه الهجمات إلى تغييرات كبيرة في الحياة الاجتماعية، حيث انخفضت الفعاليات الدينية والاحتفالات التقليدية، وأصبح التعبير عن الهوية الدينية أمرًا محفوفًا بالمخاطر .(Eroglu, 2020, p. 166)

كما اعتمدت الثورة الثقافية على **حملات التطهير السياسي داخل الحزب والمجتمع**، حيث استهدفت الشخصيات القوية التي قد تعارض الأيديولوجيا الجديدة، سواء كانوا مسؤولين حزبيين أو معلمين أو مثقفين، وفرضت عليهم الاعتقالات، الإذلال العام، أو إعادة التثقيف بالقوة، وهو ما خلق بيئة من الخوف والفوضى، وأضعف السلطة التقليدية للعلماء والمثقفين والزعماء الدينيين، وأدى إلى انتقال

السلطة الفعلية إلى الشباب الحراس الحمر وقيادات متطرفة موالية لماوتسي تونغ (محمد م.، ٢٠٢٥، صفحة ٢٠).

واستخدمت الثورة الثقافية أيضًا **إعادة تشكيل التعليم والثقافة والفنون** كوسيلة لإعادة توجيه المجتمع. فقد تم تعديل المناهج الدراسية في المدارس والجامعات لتتناسب مع الفكر الشيوعي، وأزيلت المواد التي اعتبرت محافظة أو مرتبطة بالقيم التقليدية القديمة، بما في ذلك التاريخ والثقافة الدينية (أبشتاين، ١٩٥٧، صفحة ٩١). هذا التغيير أثر بشكل مباشر على تعليم الأطفال المسلمين، إذ أصبح التعليم المدني والإيديولوجي في المدارس الحكومية مفروضًا، بينما قيد التعليم الديني في المساجد والمدارس التقليدية، مما قلل من دور المؤسسات الدينية في الحفاظ على الثقافة الإسلامية ونقلها للأجيال الجديدة .

وبالإضافة إلى ذلك، تم استخدام **العنف الرمزي والمادي** كوسيلة لإجبار المواطنين على الامتثال، سواء من خلال هدم المباني التقليدية، تدمير الكتب الدينية والثقافية، والاعتداء على الشخصيات البارزة، أو إجبار المواطنين على المشاركة في الشعارات الجماهيرية والاحتفالات السياسية. وقد ساعد هذا العنف على نشر حالة من الخوف، لكنه في الوقت نفسه أوجد شعورًا بالواجب الثوري لدى قطاعات واسعة من الشباب، وجعلهم أداة لتنفيذ سياسات الحزب على الأرض (Rosati, 2017 , p. 188) .

بشكل عام، كانت وسائل الثورة الثقافية في الصين مزيجًا من تعبئة الجماهير، القوة الرمزية والمادية، والرقابة على التعليم والدين والثقافة، والتحكم السياسي المباشر، وكلها مصممة لتفكيك الهياكل التقليدية للسلطة والثقافة وإعادة تشكيل المجتمع وفق الأيديولوجيا الشيوعية (باين، ١٩٧٦، صفحة ١٥٠). وقد تركت هذه الوسائل آثارًا عميقة على المجتمع الصيني بأكمله، لكنها كانت أكثر تأثيرًا على الأقليات الدينية مثل المسلمين، الذين فقدت مجتمعاتهم القدرة على ممارسة شعائرهم بحرية، وأصبحت مؤسساتهم التعليمية والدينية تحت ضغط شديد من الدولة، مما أدى إلى تغييرات جذرية في النسيج الاجتماعي والديني لهذه الجماعات قبل الثورة وما بعدها. (محمد أ.، ٢٠١٥، الصفحات ٧٠- ٧١)

يمكن القول إن الثورة الثقافية اعتمدت على **وسائل شاملة ومتنوعة** تجمع بين التعبئة الشعبية، والدعاية الأيديولوجية، والإقصاء السياسي، وتفكيك المؤسسات التقليدية، والطقوس الرمزية. وقد أسهمت هذه الوسائل في تحقيق سيطرة الحزب الشيوعي على الحياة الفكرية والاجتماعية، لكنها في الوقت نفسه أفرزت **فوضى اجتماعية وثقافية** وأثرت بشكل كبير على التعليم والدين والمؤسسات التقليدية في الصين، ولا سيما على الأقليات الدينية مثل المسلمين(yuan, 2012, p. 211) .

المطلب الثالث : الموقف الرسمي للثوره الثقافية تجاه الاسلام والاقليات الدينية

اتسم الموقف الرسمي للثورة الثقافية في الصين تجاه المسلمين بطابع أيديولوجي صارم، انطلق من الرؤية الشيوعية التي تبناها ماو تسي تونغ، والتي نظرت إلى الدين عمومًا باعتباره ظاهرة اجتماعية رجعية تعود إلى مراحل ما قبل الاشتراكية، وتُعد عائقًا أمام بناء المجتمع الاشتراكي الجديد. وفي هذا الإطار، لم يُنظر إلى الإسلام بوصفه مجرد عقيدة دينية، بل كمنظومة فكرية وثقافية واجتماعية مستقلة قادرة على تشكيل وعي أتباعها خارج نطاق سلطة الحزب الشيوعي، وهو ما جعله موضع ريبة واستهداف مباشر خلال الثورة الثقافية التي بدأت عام ١٩٦٦

وفي الخطاب الرسمي، جرى تصنيف الممارسات الدينية الإسلامية والمؤسسات المرتبطة بها، مثل المساجد والتعليم الشرعي ودور العلماء والأئمة، ضمن ما عُرف بـ«الأربعة القديمة»، أي الأفكار والثقافة والعادات والتقاليد التي سعت الثورة الثقافية إلى القضاء عليها. وبهذا المعنى، لم يكن الاستهداف موجَّهًا إلى المسلمين بوصفهم جماعة قومية فحسب، بل إلى الإسلام نفسه باعتباره تعبيرًا عن ثقافة تقليدية تتناقض مع الفكر الماوي القائم على الإلحاد الثوري والولاء المطلق للحزب والدولة(Rosati, 2017 , p. 235) .

كما ركز الموقف الرسمي على ضرورة إعادة تشكيل المسلمين فكريًا واجتماعيًا من خلال دمجهم الكامل في الهوية الاشتراكية الصينية، وإضعاف أي انتماء ديني قد ينافس الانتماء السياسي. وعلى الرغم من أن الدولة الصينية كانت تعترف قبل الثورة الثقافية بحقوق الأقليات القومية نظريًا، فإن هذه السياسة تعرضت للتجميد خلال الثورة، وأصبح أي تعبير عن الخصوصية الدينية أو الثقافية للمسلمين يُنظر إليه بوصفه علامة على الرجعية أو معاداة الثورة، وربما النزعة الانفصالية، خاصة في المناطق ذات الكثافة المسلمة(yuan, 2012, p. 33)

انعكس هذا الموقف الرسمي في سلسلة من الإجراءات العملية التي مست حياة المسلمين الدينية والاجتماعية بشكل مباشر، حيث أُغلقت المساجد أو حُولت إلى منشآت عامة، ومنعت إقامة الشعائر الدينية علنًا، وتوقف التعليم الإسلامي التقليدي. كما تعرض العلماء والأئمة المسلمون لحملات تشهير وإذلال علني، وأُجبر كثير منهم على الخضوع لبرامج «إعادة التثقيف» أو العمل القسري، في محاولة لكسر مكانتهم الاجتماعية والدينية داخل المجتمع المسلم، وإضعاف دورهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية (محمد م.، ٢٠٢٥، صفحة ١٢٧)

وعلى المستوى الاجتماعي، أدى هذا الموقف إلى خلق حالة من الخوف والاضطراب داخل المجتمعات المسلمة، ما دفع العديد من الأسر إلى إخفاء ممارساتها الدينية أو الاقتصار عليها في

نطاق ضيق وسري. كما ساهمت السياسات الثورية في إضعاف البنية التقليدية للمجتمع المسلم، التي كانت تقوم على المسجد والعائلة والعالم الديني، وأحدثت فجوة بين الأجيال، إذ نشأ جيل جديد في ظل نظام تعليمي وإعلامي يعادي الدين ويمجد الأيديولوجيا الشيوعية، مما أثر في استمرارية الوعي الديني والهوية الإسلامية (كريل هـ.، ١٩٧١، صفحة ٨٨)

وبذلك يمكن القول إن الموقف الرسمي للثورة الثقافية تجاه المسلمين في الصين كان قائمًا على الإقصاء الأيديولوجي ومحاولة التفكيك المنهجي للهوية الدينية، بهدف إخضاع المسلمين كليًا للمشروع الاشتراكي الماوي. وقد مثّلت هذه المرحلة واحدة من أكثر المراحل قسوة في تاريخ المسلمين في الصين، لما خلفته من آثار عميقة وطويلة الأمد على حياتهم الدينية والاجتماعية والثقافية

المبحث الثالث :مظاهر الثوره الثقافية الصينية تجاه المسلمين (١٩٦٦- ١٩٧٦ م)

المطلب الاول :الرقابة والتضييق على الممارسات الدينية اليومية

اتخذ التضييق على الممارسات اليومية المرتبطة بالدين الإسلامي خلال مرحلة الثورة الثقافية التي بدأت عام ١٩٦٦م شكلاً عميقاً وممنهجاً، إذ لم تكتفِ سياسات الحزب الشيوعي الصيني بمنع الشعائر التعبدية الظاهرة، بل سعت إلى التدخل في أدق تفاصيل الحياة اليومية للمسلمين، في محاولة لاقتلاع الدين من الممارسة الاجتماعية والواقع المعيشي (بكر، ١٤٢٢، صفحة ١٠٤). فقد استُهدفت العادات المرتبطة بالأحكام الشرعية باعتبارها تعبيراً عملياً عن الانتماء الديني، ولذلك عُدّت موضعاً للمراقبة والعقاب (الصيني ي.، ٢٠١٦، صفحة ٨٧) . ومن أبرز مظاهر ذلك التضييق على الالتزام بالطعام الحلال، حيث مُنع الذبح وفق الشريعة الإسلامية، وأُجبر المسلمون في كثير من المناطق على استهلاك أطعمة محرّمة شرعاً، ولا سيما لحم الخنزير، بوصف الامتناع عنه دليلاً على "التمسك بالدين" ورفض الاندماج في الثقافة الاشتراكية السائدة (Youqin, 2017, p. 66)

كما فُرض على المسلمين التخلي عن مظاهرهم الدينية الخارجية، مثل ارتداء اللباس التقليدي المرتبط بالهوية الإسلامية أو إطلاق اللحى، ومنعت النساء من ارتداء أي زي يُفهم منه الانتماء الديني، في إطار سياسة تهدف إلى طمس الرموز الدالة على الخصوصية الثقافية والدينية (Dreyer, 1976, p. 402). وامتد هذا التضييق إلى أنماط السلوك اليومي، حيث كان الامتناع عن العمل في أوقات العبادات، أو إظهار أي التزام ديني في الحياة العامة، يُقابل بالاتهام بعدم

الولاء للحزب، وقد يؤدي إلى التوبيخ العلني أو الإقصاء الاجتماعي أو العقوبات الإدارية (Dillon, 1999, p. 180)

وفي المناسبات الدينية، مثل شهر رمضان أو الأعياد الإسلامية، تعرّض المسلمون لضغوط مضاعفة، إذ أُجبروا على الإفطار العلني، أو المشاركة في أنشطة عمل مكثفة خلال النهار، لإثبات عدم صيامهم، كما مُنع أي مظهر من مظاهر الاحتفال الديني، حتى داخل نطاق الأسرة. وأدّى هذا التدخل المباشر في الحياة الخاصة إلى خلق مناخ من الخوف والحذر، اضطر معه كثير من المسلمين إلى إخفاء التزامهم الديني أو ممارسته سراً داخل بيوتهم (Atwill, 2005, p. 220)

ويكشف التضييق على الممارسات اليومية المرتبطة بالدين عن بُعد أعمق في سياسة الحزب الشيوعي خلال تلك المرحلة، إذ لم يكن الهدف مجرد السيطرة على المؤسسات الدينية أو الشعائر العلنية، بل السعي إلى إعادة تشكيل الفرد المسلم ذاته، وفصل الدين عن سلوكه اليومي وقيمه الحياتية (الشريفي د.، رواد التعليم الاسلامي في الصين ، ٢٠٢٥، صفحة ١٦٥). وقد خلّفت هذه السياسات آثاراً نفسية واجتماعية طويلة الأمد، تمثلت في إضعاف الممارسة الدينية العلنية، وخلق فجوة بين الأجيال في الالتزام بالشعائر والعادات الإسلامية، وهي آثار ظلّ كثير منها حاضراً في واقع المسلمين في الصين حتى بعد انتهاء الثورة الثقافية .

المطلب الثاني : دور الحرس الاحمر في أستهداف المؤسسات والشعائر الاسلامية

شهدت فترة الثورة الثقافية التي بدأت عام ١٩٦٦م تدميراً واسع النطاق للمساجد والمؤسسات الإسلامية في مناطق المسلمين بالصين، في إطار السياسة التي انتهجها الحزب الشيوعي للقضاء على الدين باعتباره أحد مظاهر «الأفكار القديمة» التي تعيق بناء المجتمع الاشتراكي. فقد استُهدفت المساجد بوصفها رموزاً دينية ومراكز اجتماعية وثقافية للمسلمين، فتعرّض عدد كبير منها للإغلاق القسري أو المصادرة، وحُوّلت إلى مخازن للحبوب، أو مصانع صغيرة، أو مقارّ إدارية، أو حتى إسطبلات، في مشهد عكس مدى الاستخفاف المتعمّد بقدسية هذه الأماكن لدى المسلمين (Walder, 2009, p. 118). وفي حالات كثيرة جرى تدمير المساجد تدميراً جزئياً أو كلياً، حيث أُزيلت القباب والمآذن، ومُحيت النقوش القرآنية، وأُحرقت المصاحف والكتب الدينية الموجودة فيها، في إطار حملات منظمة قادتها فرق "الحرس الأحمر" تحت شعار محاربة التقاليد الدينية (العقاد، ١٩٩٩، صفحة ١١٧)

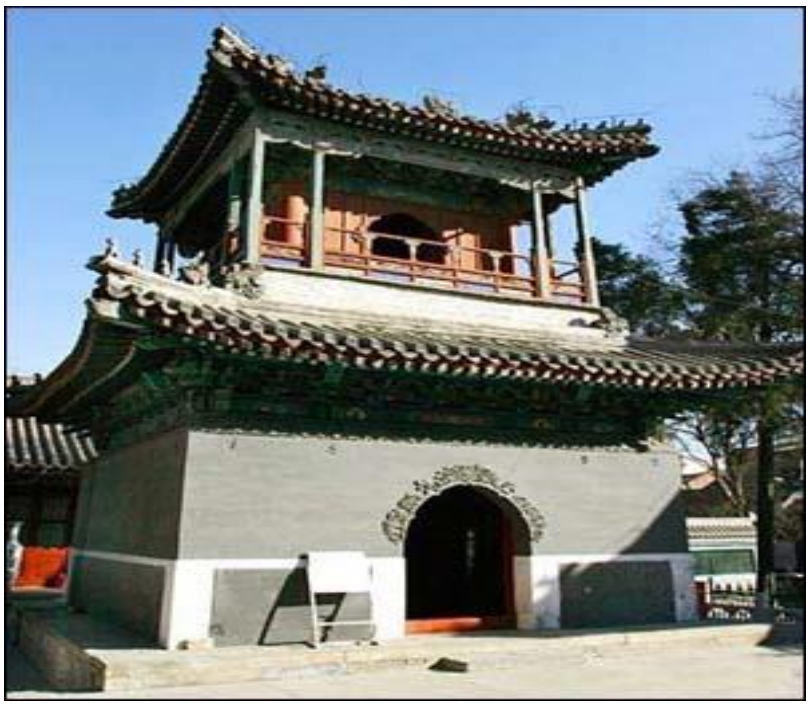

شكل رقم (٤) صورة توضح مسجد نيوجيه الذي شيد في بكين عام ٩٩٦م ، وقد تعرض للتخريب وأغلقت أبوابه لمدة عشر سنوات ضمن برنامج الثورة الثقافية عام ١٩٦٦ م

وكان هذا التدمير واضحاً بشكل خاص في المناطق ذات الكثافة الإسلامية، مثل شينجيانغ ونينغشيا وقانسو وتشينغهاي، حيث شكّلت المساجد عبر التاريخ مراكز محورية للحياة الدينية والتعليمية والاجتماعية (عثمان، ٢٠١٤، صفحة ٥٥). فإلى جانب دورها في إقامة الصلوات والشعائر، كانت المساجد تحتضن حلقات تعليم القرآن والعلوم الشرعية، وتؤدي وظيفة اجتماعية في حل النزاعات وتعزيز التضامن داخل المجتمع المسلم. ومع تدمير هذه المساجد أو تعطيلها، تعطلت هذه الأدوار جميعها، ما أدى إلى تفكيك البنية المؤسسية للإسلام في تلك المناطق (Yang, 2005, p. 67)

وقد تجلّى هذا الاضطهاد بوضوح خاص في المناطق ذات الكثافة السكانية المسلمة، حيث رأت القيادة الشيوعية في هذه الأقاليم بؤراً لهوية دينية وثقافية مستقلة تتعارض مع مشروعها الأيديولوجي. وتُعدّ منطقة شينجيانغ، موطن الأغلبية من مسلمي الأويغور، من أكثر المناطق التي عانت من سياسات القمع، إذ استُهدفت المساجد على نطاق واسع بالإغلاق والتخريب، وحُوّلت إلى مرافق غير دينية(Yang, 2005, p. 171) ، كما مُنعت التجمعات الدينية ومنعت الصلاة والصيام وإقامة الشعائر الإسلامية بشكل علني ، وتعرّض الأئمة والعلماء هناك لحملات اعتقال وإذلال ونقل قسري إلى معسكرات العمل، في محاولة لكسر الدور المحوري الذي لعبه الدين الإسلامي في الحفاظ على هوية الأويغور الثقافية واللغوية (عناية، ٢٠١٨، صفحة ١٣٣)

وفي منطقة نينغشيا ذاتية الحكم، التي يتركز فيها مسلمو قومية الهوي، لم يكن الوضع أقل قسوة، رغم كون المسلمين فيها أكثر اندماجاً في المجتمع الصيني. فقد أُغلقت المساجد، وصودرت المصاحف والكتب الدينية، ومُنع تعليم القرآن، كما فُرض على السكان التخلي عن ممارساتهم الدينية اليومية، مثل الالتزام بالطعام الحلال أو إظهار أي مظهر من مظاهر التدين. وشكّلت هذه الإجراءات صدمة عميقة لمجتمع الهوي الذي حافظ على إسلامه قروناً طويلة رغم تعاقب الأنظمة السياسية المختلفة (Millward, 2007, p. 271).

كما عانت أقاليم قانسو وتشينغهاي، التي تضم تجمعات كبيرة من المسلمين من قوميات الهوي والسالار والدونغشيانغ، من سياسات مشابهة، حيث أُغلقت المساجد الريفية، وتعرّض رجال الدين المحليون للملاحقة، وأُجبر السكان على المشاركة في حملات سياسية تُدين الدين وتُمجّد الفكر الشيوعي. وفي هذه المناطق، التي كانت تعاني أصلاً من الفقر والتهميش، أدّى اضطهاد الشعائر الدينية إلى تفكيك البنية الاجتماعية القائمة على المسجد والتعليم الديني، ما خلّف آثاراً اجتماعية وثقافية عميقة. (محمد أ.، ٢٠١٥، صفحة ١٥١)

أما في مقاطعة يونّان، حيث توجد أقليات مسلمة متفرقة، فقد اتخذ الاضطهاد طابعاً أقل تنظيماً لكنه شديد القسوة، إذ تعرّضت المساجد الصغيرة للإغلاق، ومُنع المسلمون من ممارسة شعائرهم، وتعرّضوا لضغوط اجتماعية وإدارية أجبرتهم على التخلي عن هويتهم الدينية في الفضاء العام. وفي مختلف هذه المناطق، لم يكن الهدف مقتصراً على منع الشعائر فحسب، بل كان يتجاوز ذلك إلى إعادة تشكيل وعي المسلمين أنفسهم، عبر حملات "إعادة التثقيف" التي سعت إلى استبدال الانتماء الديني بالولاء الأيديولوجي للحزب الشيوعي (لي ر.، ٢٠١٥، صفحة ٣٠١).

وتُظهر هذه السياسات، عند النظر إليها في سياقها الجغرافي والسكاني، أن اضطهاد المسلمين خلال عام ١٩٦٦م لم يكن عارضاً أو محدوداً، بل كان سياسة شاملة استهدفت المناطق الإسلامية الكبرى في الصين، وسعت إلى تفكيك الروابط الدينية والثقافية التي شكّلت أساس هوية هذه المجتمعات. وقد ترك هذا الاضطهاد آثاراً طويلة الأمد، تمثلت في تراجع التعليم الديني، وضعف المؤسسات الإسلامية، وخلق حالة من الخوف والحذر في ممارسة الشعائر، وهي آثار ما تزال تلقي بظلالها على واقع المسلمين في الصين حتى اليوم.

ويكشف تدمير المساجد والمؤسسات الإسلامية خلال هذه المرحلة عن هدف يتجاوز الهدم المادي إلى استهداف الرمزية الدينية والهوية الثقافية للمسلمين، إذ سعى الحزب الشيوعي من خلال هذه السياسات إلى محو الدين من الفضاء العام، وإضعاف ارتباط المسلمين بإسلامهم، وإحلال الولاء الأيديولوجي محل الانتماء الديني. وقد خلّفت هذه الممارسات آثاراً عميقة وطويلة الأمد، تمثلت في

تراجع البنية المؤسسية للإسلام في الصين، واستمرار حالة الحذر والخوف في ممارسة الشعائر الدينية حتى بعد انتهاء الثورة الثقافية.

المطلب الثالث : أضطهاد العلماء والائمة المسلمين

تعرّض العلماء والأئمة المسلمون خلال الثورة الثقافية التي اندلعت عام ١٩٦٦م لاضطهادٍ شديد وممنهج، إذ نظر الحزب الشيوعي الصيني إليهم بوصفهم الحَمَلة الرئيسيين للوعي الديني، والعقبة الأكبر أمام مشروعه الرامي إلى القضاء على الدين وإحلال الأيديولوجيا الشيوعية محله. ولذلك كان استهدافهم أولوية في السياسات القمعية التي طُبّقت في مناطق المسلمين المختلفة، ولا سيما في شينجيانغ ونينغشيا وقانسو وتشينغهاي (فن، ٢٠٢١، صفحة ١١٥). فقد جُرّد الأئمة والعلماء من مكانتهم الدينية والاجتماعية، وأُخضعوا لحملات تشهير علني، حيث كان يُجبر كثير منهم على الوقوف في الساحات العامة وهم يحملون لافتات مهينة تتهمهم بالرجعية أو معاداة الثورة، ويتعرضون للإهانة الجسدية والنفسية أمام عامة الناس، في محاولة لكسر هيبتهم في نظر المجتمع (محمد م.، ٢٠٢٥، الصفحات ١٢٨-١٢٩).

وفي حالات كثيرة، تعرّض الأئمة للاعتقال والسجن أو الإرسال القسري إلى معسكرات العمل المعروفة بـ (لاوغاى)، حيث فُرض عليهم العمل الشاق في ظروف قاسية تحت شعار "إعادة التثقيف الأيديولوجي" (Atwill, 2005, p. 125). وتذكر شهادات تاريخية أن عدداً من أئمة الأويغور في شينجيانغ أُجبروا على ترك وظائفهم الدينية والعمل في الحقول أو المصانع، بينما لقي بعضهم حتفهم نتيجة سوء المعاملة أو الظروف القاسية. كما أُجبر كثير من العلماء المسلمين من قومية الهوي في نينغشيا وقانسو على التبرؤ العلني من الدين، والمشاركة في جلسات نقد ذاتي يعلنون فيها "أخطاءهم" المتمثلة في تعليم القرآن أو قيادة الصلاة(Eroglu, 2020, p. 111) .

ومن الأمثلة البارزة على هذا الاضطهاد ما جرى في القرى والمدن المسلمة، حيث أُغلقت المساجد، وأُجبر الأئمة على تسليم المصاحف والكتب الدينية التي كانت بحوزتهم، بل طُلب من بعضهم المشاركة في إتلافها، وهو ما شكّل صدمة نفسية عميقة لهم وللمجتمع المحيط بهم. وفي بعض المناطق، مثل أجزاء من شينجيانغ وتشينغهاي، مُنع الأئمة حتى من أداء الشعائر في بيوتهم، وكانت أي ممارسة دينية سرية تُعدّ سبباً كافياً للعقاب. كما حُرم العلماء من التعليم والتدريس، فانقطعت حلقات العلم، وتوقّف نقل المعرفة الدينية بين الأجيال، وهو ما أدّى إلى فراغ ديني واسع استمر أثره سنوات طويلة(Stroup, 2020, p. 109)

الفئة	الهوية العرقية والدينية	التعرض للقمع (نظام لاوغاي) خلال الثوره الثقافية
الايغور	أقلية تركية مسلمة في أقليم شينجيانغ	فرضت الدولة عليهم سياسة أغلاق المساجد وحظر الممارسات الدينية وتثقيف المسلمين بسياسة الحزب الشيوعي
الهوي	أقلية مسلمة صينية متكاملة ثقافيا مع المجتمع الصيني	تعرضوا لقمع ديني وثقافي ابرزها حادثة شاديان ١٩٧٤ ، حيث قتل المئات من المسلمين
الاوزبك ، القازاخ ، القرغيز	أقلية تركية مسلمة في شينجيانغ	واجهوا سياسات ثقافية تشمل مراقبة دينية وقمعا للممارسات الاسلامية في سياق الثورة الثقافية رغم ندرة توثيق حوادث
أديان وجماعات مسلمة صغيرة	طاجيك ، السالار ، تونغور	لم تبرزهم سجلات الثوره الثقافية كفئات مستهدفة ، لكنهم خضعوا لسياسة التقيدات الدينية العامة

شكل رقم (٥) يوضح جدول من عمل الباحثة لفئات مسلمي الصين الذين تعرضوا الى القمع خلال الثوره الثقافية عام ١٩٦٦ – ١٩٧٦م

ويكشف اضطهاد العلماء والأئمة المسلمين خلال هذه المرحلة عن إدراك الحزب الشيوعي للدور المحوري الذي يلعبه رجال الدين في الحفاظ على الهوية الإسلامية، ولذلك سعى إلى تحييدهم أو القضاء على تأثيرهم، ليس فقط عبر القمع المباشر، بل أيضاً عبر إذلالهم اجتماعياً وتشويه صورتهم في الوعي العام. وقد خلّفت هذه السياسات آثاراً عميقة في المجتمع المسلم، تمثلت في ضعف المرجعية الدينية، وتراجع التعليم الشرعي، وظهور جيل حُرم من التواصل المباشر مع علمائه وأئمته، وهي نتائج ما تزال آثارها ملموسة في الواقع الديني للمسلمين في الصين حتى اليوم . (Yang, 2005, p. 320)، (المقصود، ٢٠٠٢، صفحة ٧٤)

تُظهر سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه مسلمي الصين خلال مرحلة الثورة الثقافية أنها كانت سياسة إقصائية ذات طابع أيديولوجي صارم، هدفت إلى إخضاع الوجود الديني الإسلامي لمنظومة فكرية تقوم على الإلحاد الثوري والولاء المطلق للحزب والدولة. أذ لم يُنظر إلى المسلمين باعتبارهم جماعة دينية ذات خصوصية ثقافية تستحق الحماية أو الاحترام، بل جرى التعامل معهم ضمن

إطار عام يعتبر الدين عنصرًا رجعيًا من بقايا الماضي يجب تفكيكه وإزالته من المجال العام . (أبشتاين، ١٩٥٧، صفحة ٢٩٣)

وتكشف هذه السياسة أن الحزب الشيوعي لم يفرّق عمليًا بين الدين بوصفه عقيدة شخصية، والدين بوصفه هوية جماعية وثقافية، بل سعى إلى ضرب البنية المؤسسية للإسلام عبر استهداف المساجد، والتعليم الديني، والعلماء والأئمة، باعتبارهم حوامل للوعي الديني ومراكز للتماسك الاجتماعي داخل المجتمع المسلم. وقد أدى ذلك إلى إضعاف شديد للهوية الإسلامية، وإلى تقويض الروابط الاجتماعية التقليدية التي كانت تحافظ على استمرارية الدين والقيم المرتبطة به (N.Lipman, 1997, p. 118)

كما يتضح أن سياسة الحزب خلال الثورة الثقافية لم تكن تهدف فقط إلى السيطرة السياسية، بل إلى إعادة هندسة الإنسان المسلم فكريًا وثقافيًا، عبر برامج إعادة التثقيف، وإجبار المسلمين على التخلي عن مظاهر دينهم وشعائرهم، وربط الانتماء الوطني بالانفصال الكامل عن المرجعية الدينية. وقد أسهم هذا التوجه في خلق حالة من الخوف والانكماش الديني، دفعت كثيرًا من المسلمين إلى ممارسة شعائرهم سرًا أو التخلي عن مظاهر هويتهم الإسلامية في الفضاء العام (الفهد، مسلمو تركستان الشرقية الايغور والعلاقة مع السلطة الاجنبية (راسة في اليات الاندماج والاستيعاب)، ٢٠٢١، صفحة ١٢٢)

(Elliott، ٢٠١٤) (كمال، ٢٠١٢)وبذلك يمكن الاستنتاج أن سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين إبان الثورة الثقافية كانت واحدة من أكثر المراحل قسوة في تاريخ العلاقة بين الدولة الصينية والإسلام، حيث اتسمت بمحاولة التفكيك المنهجي للهوية الدينية، لا مجرد تقييدها. ورغم أن هذه السياسة نجحت مؤقتًا في تقليص الحضور العلني للإسلام، فإنها لم تؤدِّ إلى القضاء عليه، بل أسهمت في ترسيخ الوعي بالهوية الدينية لدى المسلمين، وهو ما ظهر لاحقًا في محاولات إحياء النشاط الديني بعد انتهاء الثورة الثقافية، بما يعكس فشل السياسات القسرية في محو الانتماءات الدينية العميقة

الخاتمة :

يتضح من خلال دراسة سياسة الحزب الشيوعي الصيني تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦، واتخاذ الثورة الثقافية أنموذجًا، أن هذه السياسة قامت على منطلق أيديولوجي متشدد يرى في الدين عمومًا، وفي الإسلام على وجه الخصوص، عائقًا أمام بناء المجتمع الاشتراكي القائم على فكر ماو تسي تونغ. فقد سعى الحزب الشيوعي خلال هذه المرحلة إلى إخضاع المسلمين لمنظومته

الفكرية عبر تقويض المؤسسات الدينية، وتقييد الشعائر الإسلامية، واستهداف العلماء والأئمة، في محاولة لإضعاف البنية الدينية والاجتماعية التي كانت تشكل أساس الهوية الإسلامية داخل المجتمع الصيني.

كما أظهرت الثورة الثقافية أن سياسة الحزب لم تقتصر على فرض الرقابة أو الحد من النشاط الديني، بل اتجهت نحو تفكيك الهوية الإسلامية ذاتها من خلال برامج إعادة التثقيف، وتحويل الولاءالديني إلى ولاء سياسي صرف، وربط الانتماء الوطني بالتخلي عن المرجعيات الدينية والثقافية المستقلة. وقد أسهم ذلك في خلق حالة من الخوف والانكماش داخل المجتمعات المسلمة، وأجبر كثيرًا من المسلمين على ممارسة شعائرهم في الخفاء أو التكيف القسري مع متطلبات الدولة الثورية.

وفي المقابل، تكشف هذه التجربة التاريخية أن السياسات القسرية التي انتهجها الحزب الشيوعي خلال الثورة الثقافية لم تنجح في القضاء على الإسلام أو محو الهوية الإسلامية لمسلمي الصين، بل أدت إلى نتائج عكسية تمثلت في ترسيخ الشعور بالانتماء الديني والوعي بالخصوصية الثقافية لدى هذه الجماعات. وقد برز ذلك بوضوح في مرحلة ما بعد الثورة الثقافية، حين شهدت بعض المناطق المسلمة محاولات لإحياء المؤسسات الدينية واستعادة الممارسات الإسلامية، رغم استمرار القيود بأشكال مختلفة.

وعليه، يمكن القول إن الثورة الثقافية شكّلت مرحلة مفصلية في تاريخ علاقة الدولة الصينية بالمسلمين، إذ جسّدت أقصى درجات التوتر بين الأيديولوجيا الشيوعية والهوية الدينية الإسلامية. كما تبرز هذه المرحلة حدود قدرة السلطة السياسية على إعادة تشكيل الهويات الدينية بالقوة، وتؤكد أن الإسلام في الصين، رغم ما تعرض له من تهميش وقمع، ظل عنصرًا فاعلًا في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي للمسلمين، الأمر الذي يجعل دراسة هذه السياسة ضرورية لفهم تطور علاقة الدولة الصينية بالأقليات الدينية في المراحل اللاحقة

Conclusion:

The study of the Chinese Communist Party's policy towards Muslims in China in 1966, using the Cultural Revolution as a case study, reveals that this policy was driven by a strict ideological framework that viewed religion in general, and Islam in particular, as an obstacle to building a socialist society based on Mao Zedong's thought. During this period, the Party

sought to subject Muslims to its ideological system by undermining religious institutions, restricting Islamic rituals, and targeting scholars and imams, in an attempt to weaken the religious and social foundations of Islamic identity within Chinese society.

The Cultural Revolution demonstrates that the Party's policy went beyond mere supervision or limitation of religious activity; it aimed at deconstructing the Islamic identity itself through re-education programs, transforming religious loyalty into political loyalty, and linking national allegiance to the abandonment of independent religious and cultural references. This approach created an atmosphere of fear and social contraction within Muslim communities, forcing many to practice their religious rituals clandestinely or to adapt forcibly to the demands of the revolutionary state.

However, this historical experience also indicates that the coercive policies adopted by the Communist Party during the Cultural Revolution did not succeed in eradicating Islam or eliminating the Islamic identity of Chinese Muslims. On the contrary, these policies reinforced the sense of religious belonging and awareness of cultural distinctiveness within these communities. This became evident in the post-Cultural Revolution period, when some Muslim regions attempted to revive religious institutions and restore Islamic practices, despite continued restrictions in various forms.

Therefore, the Cultural Revolution represents a pivotal phase in the historical relationship between the Chinese state and Muslims, illustrating the extreme tension between communist ideology and Islamic identity. It also highlights the limits of political power in reshaping religious identities through force, and confirms that Islam in China, despite periods of marginalization and repression, remained a resilient factor shaping the social and cultural consciousness of Muslims. Studying this policy is thus

essential to understanding the evolution of the Chinese state's relationship with religious minorities in subsequent periods.

قائمة المصادر والمراجع :

A Hummel .(١٩٤٣) .*Chinese of the Ching Period* .Washington.

A. G. Walder .(٢٠٠٩) .*Fractured Rebellion : the Beijing Red Guard Movement* . Harvard Univer sity press.

Betrnad RUssel .(١٩٦٦) .*The Problem of China* .London.

C. Bernard Rutly .(١٩٤٤) .*The Story Of China* .London.

c. Hucker .(٢٠٠٢) .*Adictionary of Official Titles in Imperial China* . Stanford: University Press.

Ch u. T .(١٩٦١) .*Local Government in China Under The Ching* .Harvard University Press.

Chinese Imperial Secretariat)) .n. d .((.*Qing Shilu: Gaozong Chun huan gdi Shilu* .Beijing.

Chris R0wlinson .(٢٠١٠) .*The Yellow River: W ATER, life and Civilisation* . Cambridg University Press.

D, G. Atwill .(٢٠٠٥) .*The Chinese Sultanate : Islam , ethnicity, and the panthay rebellion in south west china* . . Stanford University Press.

David R. Stroup .(٢٠٢٠) .*Pure and True : The Everyday Politics of Ethnicity for Chinas Hui Muslims* . Princeton Uni versity Press.

Feng gang Yang .(٢٠٠٥) .*Religion in China : Survival and Revival Under Communist Rule* .Stanford University press.

Francesca Rosati .(٢٠١٧) .*L Islam in Cina – Dalle Origini alla Repubblica Popolare* . Roma.

Gao yuan .(٢٠١٢) .*Born Red : A chronicle of the Cultural* . London.

H. Tian .(٢٠١٢) .*Governing Imperial Borders: Insights from the Study of Legal Pluralism in Qing China*) .Doctoral dissertation). Columbia University.

Hale Eroglu .(٢٠٢٠) .*Muslim Transnationalism in Modern China : Debates on Hui Identity and Islamic Reform* . Coulumbia University Press.

j. Lipman .(١٩٩٨) .*Ahistory of MUSLIMS in North west China .* University of Washington Press.

J. T. Dreyer .(١٩٧٦) .Chinas Minorities and National Intergration .*Journal of Asian Studies*. *(٣)* ٣٥

J.N.Lipman .(٢٠١٦) .*Islamic Thought in China : Sino – Muslim Intellectual Evlution from the 17 th to the 21st Century .* .Edinburh University press.

James A. Millward .(٢٠٠٧) .*Eurasian C rossroads: AHistory of Xinjiang .* London.

Jig uang Ding .(٢٠٢١) .Th close contaact between Chinese Civilization and Islamic .*Journal of Atebe*.١٧٣ -١٦١ الصفحات ،

Jonathan N.Lipman .(١٩٩٧) .*Muslims in Northwest China .* University of Washington Press.

K. Qin and Mai , Min .(٢٠٢٥) .Sufi Orders and I slamic Sestarianism in China : Origin and Early Deve lopment .*Humananities and Social Sciences*.٥٢٢ -٥١٩ الصفحات ،

L. Wang .(٢٠٢٣) .Administrative Policies in Gansu during the Qianlong period .*Journal of Qing History Studies, v12*.٦٠-٤٥ الصفحات ،

Lipman. J .(١٩٨١) .*The Hui Rebellions in North West China .* .Harvard Papers.

M. C Elliott .(٢٠١٤) .Periphery as Center in Qing History .*Frontier Stories History in China*) الصفحات ، Vol. 9, Issue ،٣ pp.(٣٦٠-٣٣٦ .

M. Dillon .(١٩٩٩) .*Chinas Muslim Hui Comunity .* Curzon Press.

M. W. Mosca .(٢٠١٠) .Empire and the Circulation of Frontier Intelligence: Qing Conceptions of Inner Asia and the Role of Qianlong .*Harvard Journal of Asia Studies*.٢٠٧-١٤٧ ،(١)٧٠ الصفحات ،

M.. Wei .(٢٠١٩)) .*Who Were the Hui? The First Empire Wide Investigation of Hui Communities in Qing China* .International Institute for Asian Studies IIAS Newsletter, (75.(

Maria Jaschok .(٢٠١٨) .*The History of Womens Mosques in Chiese Islam* .University of Washington Press.

Nancy Shatzman Steinhardt .(٢٠١٨) .*Chins Early M osques* .Edinburgh University Press.

peter C. Perdue .(٢٠٠٥) .*Marches West : The Qing Conquest of Central Eurasia* .Harvard University Press.

Q & ،.Mu, X Lai .. .(٢٠١٦) .*Religious consciousness and social identity among Chinese Muslims: Evidence from field surveys in northwest China* . Journal of Ethnic Studie.

Richard Curt Kraus .(٢٠١٢) .*The Cultural Revolution* . London: Oxford University.

Wang Youqin .(٢٠١٧) .*Victims of The Cultural Revolution : Testimonies of Chinas Tragedy* . london.

١. أبشتاين. (١٩٥٧). *مولد الصين الشعبية من حرب الافيون الى حرب التحرير* (المجلد ط١). (حسني تمام، المترجمون) القاهرة.

٢. أحمد زكي محمد. (١٩٩٨). *طريق الحرير : تاريخ التبادل الحضاري بين العرب والصين* . القاهرة.

٣. احمد عبد النبي. (٢٠٢٠). الصين دراسة في جغرافية الاقاليم. *الصين اليوم* .

٤. أحمد عبد النبي. (١٩٨٩). *جغرافية تركستان الاقتصادية* (المجلد ط١). مصر: دار العلوم.

٥. أحمد يونس محمد. (٢٠١٥). ماوتسي تونغ وسياسته تجاه القوميات الصينية. *مجلة الصين اليوم* .

٦. أدغار سنو. (١٩٧٠). *النجم الاحمر فوق الصين (المراحل الاولى من تاريخ الثوره الثقافية الصينية)* (المجلد ط١). (كمال أبو الحسن، المترجمون) بيروت.

٧. بدر الدين الصيني. (١٩٥٠). *العلاقات بين العرب والصين* . القاهرة .

٨. تشانغ ليان فن. (٢٠٢١). *تاريخ الصين المختصر* (المجلد ط١). بيروت: الدار العربية للعلوم.

٩. جوزيف نيد هام. (١٩٩٥). *موجز تاريخ الحضارة في الصين*. (محمد غريب جودة، المترجمون) القاهرة: دار مصر للنشر .

١٠. حيدر جاسم محمد. (٢٠٢١). *أمبراطورية تشينغ* . بغداد .

١١. د. ج . كريل. (١٩٧١). *الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماوتسي تونغ*. (ترجمة عبد الحميد سليم، المترجمون) القاهره.

١٢. د. لقاء شاكر الشريفي. (٢٠٢٤). العلماء المسلمون في الصين (رضوان ليو لين روي أنموذجا). *مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية* .

١٣. د. لقاء شاكر الشريفي. (حزيران، ٢٠٢٥). رواد التعليم الاسلامي في الصين . *مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية* ، الصفحات ١٢١- ١٣٠.

١٤. د. لقاء شاكر الشريفي. (أيار ، ٢٠٢٥). سياسة الصين تجاه مسلمي شينجيانغ (الايغور أنموذجا) . *القبة البيضاء* ، الصفحات ٢٠٢- ٢١٥.

١٥. رايموند لي. (٢٠١٥). المسلمون في الصين وعلاقتهم بالدولة.

١٦. روبرت باين. (١٩٧٦). *قادة القرن العشرين (ماوتسي تونغ)* . بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

١٧. روي مارك جريجوري. (د. ت). *ماوتسي تونغ حياته وعصره*. (حسين الحوت، المترجمون) مصر.

١٨. زهير كمال. (٢٠١٢). *الاوضاع السياسية في عهد أسرة تشينغ* . القاهرة .

١٩. سها عادل عثمان. (٢٠١٤). *ماوتسي دونغ ودوره السياسي في الصين (١٩٢١- ١٩٧٦ م)* ، *رسالة ماجستير غير منشوره*. جامعة بابل .

٢٠. سيد عبد المجيد بكر. (١٤٢٢). *الاقليات المسلمة في اسيا* . السعودية .

٢١. سيد عبد المقصود. (٢٠٠٢). *المسلمون في الصين عبر التاريخ* . بيروت: دار النهضة .

٢٢. شوقي الجمل. (١٩٩٠). *الصين حضاره وجغرافيا* . القاهرة : دار المعارف.

٢٣. شيانغ لي. (٢٠١٤). *الجغرافيا العامة للصين* (المجلد ط١). (ترجمة عربية، المترجمون) بيروت: دار الفاربي.

٢٤. شيوي قوانغ. (١٩٨٧). *جغرافيا الصين* (المجلد ط١). بكين: دار النشر باللغات الاجنبية.

٢٥. صلاح العقاد. (١٩٩٩). *الصين بين الماركسية والتقاليد* . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٦. عبد العزيز الرفاعي. (٢٠٠٧). *الاقليات المسلمة في أسيا* . الرياض.

٢٧. عبد الكريم محمد. (٢٠٢٠). *الصين : التاريخ ، الحضاره ، السياسة* . بيروت : دار الكتاب الجديد .

٢٨. عز الدين عناية. (٢٠١٨). الاسلام في الصين . *تحت المجهر* .

٢٩. علاء عبد الرزاق مطلك الفهد. (العدد ٤٠ السنة العاشرة ، ٢٠٢١). مسلمو تركستان الشرقية (الايغور) والعلاقة مع السلطات الصينية . *مجلة حمورابي للدراسات* ، صفحة ٣٠٢.

٣٠. علاء عبد الرزاق مطلك الفهد. (٢٠٢١). مسلمو تركستان الشرقية الايغور والعلاقة مع السلطة الاجنبية (راسة في اليات الاندماج والاستيعاب). *مجلة حمورابي للدراسات* .

٣١. علي حسن. (٢٠١٨). *الاقليات الدينية في الصين وسياسات الدولة الشيوعية* . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٣٢. علي عباس عبيد. (كانون الاول ، ٢٠٢٤). مشكلة اقليم شينجيانغ بين سياسة الاضطهاد الصيني والاطراف الدولية الفاعلة. *مجلة كلية العلوم السياسية* .

٣٣. علي عباس عبيد. (٢٠٢٤). مشكلة أقليم شينجيانغ بين سياسة الاضطهاد الصيني والاطراف الدولية الفاعلة. *مجلة كلية العلوم السياسية العدد ٦٨* .

٣٤. فهمي هويدي. (١٩٨١). *الاسلام في الصين* . الكويت.

٣٥. فؤاد كرم. (١٩٨٠). *الاسلام والمسلمون في الصين الشيوعية* (المجلد ط١). مصر: دار الاسكندرية للنشر .

٣٦. فوزي درويش. (١٩٨٧). *الشرق الاقصى (الصين واليابان)* . مصر.

٣٧. لقاء شاكر الشريفي. (٢٠٢٤). العلماء المسلمون في الصين. *الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية* .

٣٨. ليو بينغ شينغ. (٢٠٢٠). *طريق الحرير*. بيت الحكمة .

٣٩. ليو شنغ. (١٩٩٠). *العادات والتقاليد الاجتماعية في شمال غرب الصين* . بكين: دار النشر باللغات الاجنبية .

٤٠. ماوتسي تونغ. (١٩٦٨). *المؤلفات المختاره* . بكين : دار النشر باللغات الاجنبية .

٤١. مجموعة باحثين. (٢٠٢١). *الصين في التاريخ* . بغاد : بيت الحكمة .

٤٢. محمد علي القوزي وحسان حلاق. (٢٠٠١). *تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر* (المجلد ط١). بيروت.

٤٣. محمد عمران السعيد. (٢٠٠٨). *جغرافية ومناخ الصين* . بيروت.

٤٤. محمد مكين الصيني. (٢٠٢٢). *نظرة جامعة الى تاريخ الاسلام في الصين وأحوال المسلمين فيها* (المجلد ط١). (د. عبد الرحمن شنغ هوا تشانغ الازهري، المترجمون) دار العلم العربي.

٤٥. محمد مهر علي. (٢٠٠٦). *أنتشار الاسلام في الصين (الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي)* . بيروت .

٤٦. مفتاح عمر محمد. (يوليو ، ٢٠٢٥). الانعكاسات الاقتصادية للتحولات السياسية الكبرى دراسة لحالة الصين في عهدي ماوتسي تونغ ودينغ شياو بينغ . *مجلة الاكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية* .

٤٧. مي شو جيانغ. (٢٠٠٤). *الاسلام والمسلمين في الصين* . بكين: دار النشر للغات والترجمة.

٤٨. ناريمان درويش. (١٩٩٢). *جغرافية العالم الاسلامي* . الاسكندرية .

٤٩. نوري عبد الحميد العاني. (٢٠٠٣). *تاريخ الصين الحديث (١٥١٦- ١٩١١)* . بغداد.

٥٠. هـ . ج. كريل. (١٩٧١). *الفكر الصيني من كونفوشيوس الى ماوتسي تونغ* (المجلد ط١). (عبد الحميد سليم، المترجمون) مصر.

٥١. ين مينغ. (١٩٧٨). *الاقليات القومية في الصين على طريق التقدم* (المجلد ط١). بكين: دار النشر باللغات الاجنبية .

٥٢. يونس عبد الله ماتشنغ بين الصيني. (ديسمبر ، ٢٠١٦). دور علماء الاسلام في مواجهة التحديات بين المسلمين في الصين . *مجلة الاسلام في أسيا المجلد ١٣ ، العدد الثاني* .